معمولي عامل على معمولي اخر وقال ايضا يمكن ان يجعل زيد قائم وعمرو
قاعد من عطف مفردين على مفردين ويكون عطف شيئين بحرف
واحد على معمولي عامل واحد بل اشياء على معمولات عامل واحد
بالاتفاق لانه باقامة العاطف مقامه والواحد يقوم مقام الواحد
مختلفين في الاعراب نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا او مختلفين
او متفقين نحو ظننت زيدا قائما وعمرا قاعدا واعلمت زيدا عمرا
فاضلا وبكرا محمدا اكرما ولا يجوز عطفهما بحرف واحد على معمولي
عاملين مختلفين في المعمول اتفقا في العمل او اختلفا لان حرف
العطف كالعامل ولا يقوى ان يكون حرف واحد كالعاملين نحو في ان
زيدا يضرب عمرا وخالدا بكرا وان زيدا ضارب غلامه وعمرا اخوه وجوزه
الاخفش اذا لم يقع فصل بين العاطف والمعطوف المجرور ويفنى لا
المؤكدة للنفي فلا يجوز دخل زيد على عمرو وبكر خالد لوجود الفصل
ويكون زيد في الدار والحجرة عمرو لعدم الفصل قوله الا عند تقدم
الجار على راي وهو راي الاكثر منهم الاعلم الشنتمري نحو
في الدار زيد والحجرة عمرو ونحو ان في الدار زيدا والحجرة عمرا
المراد به تقدم المجرور على المرفوع والمنصوب في جانب المعطوف
والمعطوف عليه وعدم الجار في جانب المعطوف على ما مر لان
مورد السماع هكذا لا تقدم الجار على الرافع والناصب لانه يلزم
ان لا يجوز هذا المثال بل مثال المتن لان التقدم على العامل
المعنوي لا يتصور ويحتمل ان يكون المراد الجار متقدما على ما
روي عن الكسائي والفراء والزجاج والاخفش فيجوز المثالان
ونحو في الدار زيد وعمرو الحجرة ومنعه سيبويه مطلقا لما
ذكرنا والفراء معه على ما نقل ابن مالك عنه وهما يضمران الجار
في كل صورة يتوهم العطف على معمولي عاملين نحو قوله
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة اي ولا كل بيضاء وانما
جوزه الاكثر بشرط الضابطة المذكورة قياسا على مورد السماع
كالمذكور وقوله اخر اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد
بالليل نارا اذ العطف على معمولي عاملين خلاف الاصل
فاطرد في مورد سماعه لا في غيره كذا في الرضي والثالث من
الخمسة التاكيد قال في الصحاح التوكيد والتاكيد التقرير
ولما كفى تصوره بما يطلق عليه لفظ التاكيد في تقسيمه
ترك تعريفه مع ان معناه اللغوي ينبئ عن تعريفه وتنوع في نفسه
فقال وهو قسمان لفظي سمي به لانه يقرر اللفظ كما يقرر المعنى

والمعنوي

والمعنوي يقرر المعنى فقط فسمي ذا معنويا وذاك لفظيا فرقا بينهما
وهو تكرير اللفظ الاول بمعنى مكررا اما بعينه او بموازنه مع
اتفاق في الاخر المقصود به تزيين الكلام او مرادفه كائنا في المضمر
المتصل ولا يخفى ما في عبارة المص من المسامحة لان التكرير ليس
التاكيد الاصطلاحي الذي هو التابع ولكنا فسرناه بالمكرر
فاندفع عطف المرادف لان الظاهر عطفه على المضاف اليه وهو ظاهر
الفساد ولا يمكن ان يراد به المؤكد بفتح الكاف الذي هو الضمير
المتصل لاضافته الى ضمير اللفظ الاول فهو اما مرفوع معطوف
على التكرير والضمير راجع الى اللفظ الاول او مجرور معطوف على
المضاف اليه فيكون من قبيل علفتها تبنا وماء باردا اي او ذكر
مرادفه او المضاف مقدر ويجري اي التكرير مطلقا فيصلح قوله
في الالفاظ كلها على عمومها اسماء او افعالا او حروفا مفردات او مركبة
اي يجري التاكيد اللفظي من المعمول فيخص الالفاظ بالاسماء
اي في الاسماء كلها لا في بعض كالمعنوي ولكن لا يساعده التمثيل
نحو جاءني زيد زيد او ضرب ضرب زيد وضربت انت وضرب ضرب زيد
وحرف الثاني غير عامل ونحو نعم نعم ولا لا في جواب هل عندك زيد
وزيد قائم زيد قائم وضرب زيد ضرب زيد وزيد في الدار زيد في الدار
او في الدار غلامه في الدار غلامه وزيد ان تقطع يتوك ان تقطع
يتوك وقد تدخل الفاء وثم على اللفظي ومعنوي وهو مخصوص
بالمعارف من الاسماء اي لا يكون متبوعه الا المعرفة ولا يجري
كاللفظي في الالفاظ كلها اريد به العموم او الخصوص باتفاق
البصريين وقال الفاضل العصام والاظهر جواز صحته لما لا
الحاجة الى تاكيد هذا المنكر كالمعرفة والكوفيون جوزوا تاكيد النكرة
بما عدا النفس والعين اذا كانت معلومة القدر نحو درهم ودينار
ويوم وليلة بخلاف رجال ودراهم وهو اي التاكيد المعنوي نفسه
وعينه بمعنى ذاته وقد يزاد فيهما الباء فيقال جاءني زيد بنفسه
وبعينه فلا يكونان بهذا المعنى الا تاكيدا ويتصرف فيهما افرادا
وجمع قلة في التثنية والجمعين هو الاولى وفي الضمير فيفرد
للمفرد ويثنى للتثنية ويجمع للجمعين تقول جاءني زيد نفسه
والزيدان انفسهما على المختار كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
لكراهتهم اجتماع مثنيين مجردين معنى او الاول جزء من الثاني
مضافا احدهما الى الاخر وتثنيتهما على ما حكاه ابن كيسان عن
بعض العرب والزيدون انفسهم وهند نفسها والهندان انفسهما

التاكيد

Copyright © King Saud University